[19] وبالشعلة الجوالة والدايرة وبالواحد والعدد وبالعاكس والعكس ونحو ذلك والحكماء كالتمثيل بالحركة التوسطية والحركة القطعية وبالآن السيال والزمان وبالعقل البسيط الاجمالي والعقول التفصيلية وامثالها المقصود منها المثال المقرب من وجه الذى هو ظهور منه وفان فيه لا المناسب الذى يكون شيئا على حياله فهو متعال عن المثل لا عن المثال بل له الامثال العليا كما اثبت نفسه لنفسه بقوله مثل نوره كمشكوة فيه مصباح المصباح في زجاجة الاية والمثل الاعلى له تعالى هو الانسان الكامل والمجانسة بفتح النون وقد يشك في فتح العين وكسرها من المفاعلة التى هي مصدر فاعل ويرشدك إلى فتحها بعلاوة ضبط الفتح في كلمات الفصحاء المعربة مثل المساواة والمعاطاة والمهاباة والمباراة ونحوها فان الياء تقلب الفا إذا كان ما قبلها مفتوحا وجل عن ملائمة كيفياته الملائمة الموافقة والكيفية ما يق في جواب كيف هو كما ان الكمية ما يق في جواب كم هو والمهية ما يق في جواب ما هو ورسم الحكماء الكيف بانه هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة واقسامه كثيرة كما هو مقتضى الجمع المضاف واقسامه الاولية اربعة الكيفيات المحسوسة المنشعبة بحسب المشاعر الخمسة والنفسانية كالارادة والقدرة والجبن والشجاعة والفرح والغم ونحوها وبالجملة جميع حالات النفس وملكاتها والاستعدادية والمختصة بالكم وكلها مشروحة في موضعه وضمير كيفياته يمكن ان يعود إلى المخلوق الذى هو مفرد مخلوقاته والاولى ان لا يفكك الضمير ويرجع إلى كلمة من والاضافة لملابسة المعلولية والمملوكية تعالى وانما جل جناب قدسه عن ان يجامعه الكيفيات لان العرض ليس في مقام وجود موضوعه وانما فيه قوته وحامل القوة هو المادة والمادة لا وجود لها بدون الصورة والمركب منهما جسم تعالى عن الجسمية علوا كبيرا وايضا لو كان له كيفية فاما حادثة فيكون هو تعالى محل الحوادث واما قديمة فيلزم تعدد القدماء وفى الحديث ان ا لا يوصف بالكيف وكيف اصفه بالكيف وهو الذى كيف الكيف حتى صار كيفا ليس المراد من قوله (ع) كيف الكيف الجعل التركيبي لوضوح محاليته بل انه اوجد الكيف ولكن عبر به إذ بالوجود يصير كل شئ نفسه بالحمل الشايع وفى حديث اخر ما وحده من كيفه أي من وصفه بكيفية فقد ثناه وفى اخر كيف اصف ربى بالكيف والكيف مخلوق وا لا يوصف بخلقه ولكن سئل الصادق (ع) اله كيفية قال (ع) لا لان الكيفية جهه الضيق
